[186] بني [الام] (1) يتوارثون دون بني العلات. وهذا ما أجمع عليه أهل الفتيا. إلا أن يكون ادعى أن العباس قتل قبلهم، ولم تقم على ذلك بينة (2) مع أنه قد ادعى وطلب ما ليس

عن أمير المؤمنين، أنه قال: أعيان بني الام أقرب من بني العلات. وأيضا باسناده، عن محمد بن علي بن الحسين، عن النبي صلى الله عليه وآله، أنه قال: أعيان بني الام أحق بالميراث من بني العلات. وروى محمد بن الحسن في التهذيب 9 / 327 الحديث 13 باسناده، عن الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن أبي يونس، عن أبي نعيم، عن سفيان بن سعيد، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: أعيان بني الام يرثون دون بني العلات. (1) هكذا صححناه وفي الاصل: ادم. (2) من الوارث ؟ لقد أجاد المؤلف في اثباته واستدلاله بأن العباس هو الوارث لاخوته من امه وأبيه دون (محمد وعمرو) الاخوة من الاب. واستشكاله على عمرو لطلبه ما ليس له في محله. ولكن الاشكال في أن العباس حسب تتبعنا للروايات لم يكن وارثا في ذلك الحال لان الطبقة الاولى إذا كانت موجودة تحجب الطبقة الثانية (التالية). وقد أكدت روايات عديدة على وجودها، منها: قال صاحب رياض الاحزان ص 60: وأقامت ام البنين زوجة أمير المؤمنين العزاء على الحسين عليه السلام، واجتمع عندها نساء بني هاشم يندبن الحسين وأهل بيته. وبكت ام سلمة، وقالت: فعلوها ملا الله قبورهم نارا. وقال المامقاني في تنقيح المقال: ويستفاد من قوة إيمانها أن بشرا كلما نعى إليها أحدا من أولادها الاربعة قالت (ما معناه): أخبرني عن الحسين. فلما نعى إليها الحسين، قالت: قد قطعت أنياط قلبي أولادي كلهم فداء لابي عبد الله الحسين عليه السلام ومن تحت الخضراء... الحديث. وقال أبو الحسن الاخفش في شرح الكامل: وقد كانت تخرج إلى البقيع كل يوم ترثيه، تحمل ولده [العباس] عبيدا، فيجتمع لسماع رثائها أهل المدينة وفيهم مروان بن الحكم فيكون لشجى الندبة. ومن قولها رضي الله عنها: يا من رأى العباس كر على جماهير النقد * ووراه من أبناء حيدر كل ليث ذي لبد انبئت أن ابني اصيب برأسه مقطوع يد * ويلي على شبلي أمال برأسه ضرب العمد